

حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى

البسطى فى بيان الصلوة الوسطى

من تأليف المؤلف

الفاضل والمحقق الكامل الحاج الحافظ عبد الاول جونیپوری

باہتمام

محمد فضیل ابن حضرت مولانا غالب حسین جونیپوری

ناشر

﴿مركز طالب العلوم﴾

ملا ٹولہ جونیپور (الہند)

wapsite- www.islamiclife.wapath.com

facebook page www.facebook.com/karamat.ali.jaunpuri

عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما والصلوة الوسطى وقلوة العصر بالواو فلهذه القراءة يكون التخصيص لصلوتين أحدهما
الصلوة الوسطى أما الظهر وأما المغرب على اختلاف الروايات فيها والثانية العصر وقيل فصلها له في وقتها من اشتغال الناس
بتجاراتهم ومساكنهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما هي صلوة الظهر لأنها في وسط النهار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بالهاجر
ولم تكن صلوة أشد على أصحابه منها لأن مجابهة هي الفجر لأنها بين صلوتي النهار وقلوتي الليل وعن قبيصة بن ذؤيب هي المغرب لأنها وتر النهار ولا
تنقص في السفر من الثلاث وقراءة اليد على الصلوة الوسطى وقراءات عائشة ومن الصلوة الوسطى بالنصب على السجود والاختصاص وقراءة نافع الركن
بالصدا انتبه وفي تفسير العلامات أبي السعود تحت الآية المذكورة أو التوسط بينهما أو الفضل بينهما وهي صلوة العصر لقوله صلى الله عليه وسلم يوم لأحزاب تنظرونا
عن الصلوة الوسطى صلوة العصر على أن يكونوا نارا وقال عليه السلام إنها الصلوة التي تشغل عنها سليمان بن داود وعليها الصلوة والسلام وفصلها لكثرة اشتغال
الناس في وقتها بتجاراتهم ومساكنهم واجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار حينئذ وقيل هي صلوة الظهر لأنها في وسط النهار وكانت اشق
الصلوات عليهم لما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها بالهاجرة فكانت أفضلها لقوله عليه السلام انفضل العبادات
الهاجرة ما وقيل هي صلوة الفجر لأنها بين صلوتي الليل والنهار والوقت في الحد المشترك بينهما ولأنها مشهودة كصلوة العصر وقيل هي
صلوة المغرب لأنها متوسطة من حيث العدد ومن حيث وقوع بين صلوتي النهار والليل وتر النهار ولا تنقص في السفر وقيل
هي صلوة العشاء لأنها بين الحزبتين الواحنتين في طرفي الليل وعن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أنه عليه السلام كان يقرأ أو يصلي
الوسطى وصلوة العصر فتكون حينئذ إحدى الأربع قد خصت بالذكر مع العصر لافرادها بالفضل انتبه - وقال الامام الاجل محيى السنة
ناصر الحديث مفتي الشرق والمغرب شيخ العجم والرب الامام ابو محمد الحسين بن مسعود والفراء البغوي في معالم التنزيل تحت الآية المذكورة اي
والهوا وادوا على الصلوات المكتوبات بمواقيتها وحدودها واتمامها فكانت من بين الصلوة الوسطى بالمحافظة عليها
دلالة على فضلها واختلاف العلماء من الصحابة ومن بعدهم في الصلوة الوسطى فقال قوم هي صلوة الفجر وهو قول عمر وابن عمر وابن
عباس ومعاذ وجابر وروى قال عطاء وعكرمة ومجاهد واليه مال مالك والشافعي لأن الله تعالى قال وقوموا بعد قانتين فالقنوت
لهول القيام وصلوة الصبح مخصوصة لطول القيام والقنوت لأن الله تعالى خصها في آية أخرى من بين الصلوة فقال الله تعالى
وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان شهودا يعني تشهدا ملائكة الليل وملائكة النهار في مكتوبة في ديوان الليل وديوان النهار ولأنها
بين صلوتين جمع وهي لا تقصر ولا تجتمع الى غير ما ذهب قوم الى أنها صلوة الظهر وهو قول زيد بن ثابت وابي سعيد الخدري
وأما زيد بن ثابت في وسط النهار وهي اوسط صلوة النهار في الطول وقال البغوي بسنده عن زيد بن ثابت قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها
فنزلت حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وذهب الأكثرون الى أنها صلوة العصر رواه جماعة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قول علي وعبد الله بن مسعود وابي ايوب وابي هريرة وعائشة رضوان الله عليهم قوبة قال ابراهيم النخعي وقادة
والحسن وقال البغوي بسنده عن ابى يونس مولى عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انه قال امرني عائشة ان اكتب
ليها وصفتها وقالت اذا لم يمت هذه الآية ناذني حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى فلما بلغت اذنتها فاممت فقلت
حافطوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا بعد قانتين قالت عائشة رضي الله عنها سمعتها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن حفصة مثل ذلك وقال البغوي بسنده عن عاصم بن ابي الجود عن ذر بن جبر قال قلت لعبد بن عبد
عن الصلوة الوسطى فسأل قال كنا نرى أنها صلوة الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الخندق شغلونا عن
الصلوة الوسطى صلوة العصر فلا اجدوا فيهم فمما ولأنها بين صلوتي نهار وقلوتي ليل وقد خصها النبي صلى الله عليه وسلم
بالتحليل وقال البغوي بسنده عن ابى تلابر عن ابى الملقح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال كبروا الصلوة العصر

Md Ghaliat Huson
MULLA TOLA
JALPAIGURI D.P. INDIA

هي المخرقة
يقال لها العنقا
في سنة اربع

الصبح وهو شفع وتأتيها العصر توسطة بين صلاة نهارية وهي الظهر وليالية وهي المغرب وتأتيها ان العصر بين صلاتين بالليل وصلواتين بالنهار انتهى **قلت** وهذه الحجة في كونها هي الوسط ذاتا وهي معقولة موافقة للمنقولات من الاحاديث والآثار والاتفاق اكثر العلماء والصحابة رضي الله عنهم اجمعين - ثم قال والقول السادس انها صلاة المغرب وهو قول ابي عبيدة السلماني وقبيصة بن ذؤيب انتهى - **قلت** وذكر لثبوت صلاة المغرب صلاة الوسطى الحجة من وجعها لا يقبلها العقل السليم والذهن المستقيم ثم قال القول السابع انها صلاة العشاء قالوا لانها توسطة بين صلاتين لا يقصران المغرب والصبح وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى العشاء الآخرة في جماعة كان كقيام نصف ليلة فهذا مجموع دلائل الناس واقوالهم في هذه المسئلة وقد تركت ترجيح بعضها فانه يستدعي تطويلا عظيما والله اعلم انتهى **اقول** قول الامام الرازي (تركزت ترجيح بعضها) يدل على انه ما رجع كون صلاة الصبح صلاة الوسطى وايضا يفهم من هذه العبارة ان مختاره التوقف في هذا التعليق كما هو مختار الاكثرين لاكن قوله في ذيل القول الثالث (نثبت بمجموع هذه البيانات ان صلاة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى عليهما ادلة) يدل على ان محل الصلوة الوسطى صلاة الصبح عنده وهو مرجح بانفسه فما معنى قوله تركزت ترجيح بعضها **فان قيل** كيف علمت الدلالة على مراده بالصلوة الوسطى صلاة الصبح مع انه ذكر في القول الخامس قومي دلائل يحجب عنه بان هذا امر آخر والبحث في هذا المقام عن اختياره ولو ما صرح باختياره بالتصريح وانص لکن عبارة في دجوه القول الثالث شاهدة بان صلاة الفجر هي الوسطى عنده **فان قيل** كيف يفهم من الوجه المذكور في القول الخامس ان صلاة الوسطى هي صلاة العصر التي دلت على هذا مقولته في الوجه الثاني وهي (فدل على انها احب الساعات الى الله تعالى) ومقولته في الوجه الثالث في الامر الثاني (فكان صرف التاكيد الى هذه الصلوة ادلة) فكيف نخزم ان صلاة الوسطى هي صلاة الفجر عنده بل عنده صلاة العصر صلاة الوسطى اللهم الا ان يقال ان الامام الرازي اخفى رايه في الترجيح بقوله (فهذا مجموع دلائل الناس اقوالهم في هذه المسئلة وقد تركت ترجيح بعضها فانه يستدعي تطويلا عظيما) الا ان رجاءه مترشح بسوق الدلائل والادوية اللاتي ذكرهن في القول الثالث مع بسط والطاب وان اخفى مذهبه في هذا الباب مع ذلك عبارة في القول الثالث (نثبت بمجموع هذه البيانات ان صلاة الصبح افضل الصلوات فكان محل الوسطى عليهما ادلة) سوكة منوعة بان الرجع عنده صلاة الفجر ولها صلاحية العمومية بالنسبة الى غيرها ومرتبة صلاحيتها فوق مرتبة صلاحية العصر للعمومية هذا مفاد ما ذكره في القول الثالث والخامس **فمحصل** كلامه رحمه الله ان محل الوسطى على صلاة الصبح من بين الصلوات الاربع ادلة ولبعد ذلك محل صلاة الوسطى على صلاة العصر ادلة من دونها فانهم **وقال** الشيخ الامام حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي الخفي في مدارك التنزيل تحت الآية المذكورة اي الفضل من قولهم للافضل الاوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وهي صلاة العصر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعليه الجمهور لقوله عليه السلام يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلاة العصر طأ عبد يومتم نار وقال عليه السلام انها الصلوة التي شغل عنا سيدنا حتى توارت بالحجاب وفي مصحف حفصة والصلوة الوسطى صلاة العصر ولانها بين صلاتي الليل وصلاتي النهار فضلها لاني وقتها من اشتغال الناس تجاراتهم معاشهم وقيل صلاة الظهر لانها في وسط النهار او صلاة الفجر لانها بين صلاة النهار وصلوة الليل او صلاة المغرب لانها بين الاربع والمشي ولانها بين صلاتي صلاة العشاء ولانها بين وترين ادبي غير معينة كلياته القدر ليحفظوا الكل انتهى وقال الشيخ النسفي النسفي الخفي الى ارجح الاقوال واسطها واضحا وهو المذكور قبل الاقوال **وقال** الشيخ العلامة قدوة الامة علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن في التفسير المسمى بلباب التاويل تحت الآية المذكورة الوسطى تانيث الاوسط ووسط كل شيء غيره واعد له وقيل الوسطى يعني الفضل من قولهم للافضل اوسط وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وقيل سببت الوسطى لانها اوسط الصلوات محلا - **فصل** في ذكر اختلاف العلماء في الصلوة الوسطى قد اختلف العلماء من الصحابة فمن بعدهم في الصلوة الوسطى على مذاهب الاول ان الصلوة الوسطى هي صلاة الفجر وهو قول عمر وابن عمر وابن عباس ومعاذ وجابر وعطاء وكريمة ومجاهد والريث بن انس وجماعة قال مالك والشافعي ويديل على ذلك ان مالك بلغه ان علي بن ابي طالب وابن عباس

+

على راي الواقف به

وبقي رسمه ويحتمل انه ذكر باصلي الصلاة عليه وسلم على انها من غير القرآن لتأكيد فضيلتها فلنفسها قرآنا فارادت اثباتها في المصحف لذلك
 او انها اعتقدت جواز اثبات غير القرآن معه على ما روى أبي وغيره من الصحابة انهم جوزوا اثبات القنوت وبعض التفسير في المصحف وانكم تقصدوه
 قرآنا انتهى واحتماله الثاني ليس بظاهر **وقال** ابو عمر النسخ في القرآن ثلاثة اوجه نسخ رسم فلا يقرأ به الا انه ربما جازت منه اشياء لا يقطع
 بانها قرآن والثاني نسخ خطه وبقائه حكمه كقوله وصلوة العصر عند من ذهب اليه والثالث ان نسخ حكمه وبقي خطه كقوله والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازواجا وميتة لازواجهن نسجنا يترجمون بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم باختصار وحديث عائشة هذا رواه مسلم عن يحيى والبوداود عن
 القسبي والترمذي عن قتيبة الثلاثة عن مالك به وروى مسلم عن عقبة عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية فأنظروا
 على الصلوات وصلوة العصر فقرأنا بها ما شاء الله ثم نسجنا الله صلواته والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند
 شقيق لهي اذ اتمت صلاة العصر فقال البراء كيف نزلت وكيف نسجنا الله صلواته علم قال القرطبي وهذا اقوى حجة لمن قال انها غير العصر لانه
 يشعر بانها اتمت بعد ما عينت قال الحافظ وفي ما شاعره بذلك نظير الذي فيه انها عينت ثم وصفت ولذا قال الرجل فني اذا العصر ولم ينكر
 عليه البراء ثم جواب البراء يشعر بالتوقف لما يطرأ من الاحتمال انتهى بحروفي **وقال** الزرقاني رحمه الله تعالى في شرح حديث عمر بن
 رافع الذي رواه مالك رضي الله عنه ما نصه - وما لك روى حديث حفصة موقوفوا رواه هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عمر فذكره
 وزاد عن حفصة بهذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ابن عبد البر وروى السمعاني بن اسحق وابن المنذر من طريق
 عبيد الله عن نافع ان حفصة رايت مولى لها ان يكتب لها شيئا فذكرته وزاد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لما قال نافع فقرات ذلك المصحف فوجدت فيه الواو وقال ابو عمر اسناده صحيح قال الحافظ وحديث عائشة وحفصة من حجج
 من قال غير العصر لان العطف يقتضي المنايعة فتكون العصر غير الوسطى واجب باحتمال زيادة الواو ويؤيده ما رواه ابو عبيد باسناد
 صحيح عن ابى بن كعب انه كان يقرأها حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر بغير واو واحتمال انها عاطفة لكن عطف صفة
 لا عطف ذات بدليل رواية ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلوة الوسطى وهي صلوة العصر وقال الحافظ صلح الدين
 العلالي حاصل ادلة من قال الوسطى غير العصر يرجع الى ثلثة انواع اعمد بالتنقيص لبعض الصحابة وهو معارض بشبهة من قال بهم
 انها العصر وتزج بالنفس المرفوع واذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم حجة على غيره فتبقى حجة المرفوع قائمة بتأنيدها معارضة المرفوع
 بالتاكيد على فعل غير ما كاتبت على الموازنة على الصبح والعشاء كما تقدم وهو معارض بما هو اقوى منه وهو الوعيد الشديد بالوارد في ترك العصر
 وتقدم ايضا ثلثها ما جاء عن حفصة وعائشة من قراءة وصلوة العصر فان العطف يقتضي المنايعة وهذا يرد عليه اثبات القرآن بخبر الآحاد
 وهو متنع وكونه ينزل منزلة خبر الواحد مختلف فيه سلمنا لكن لا يصلح معارضا للنفس الصريح فليس العطف مبررا في اقتضاء المنايعة لوروده
 في نفس الصفات كقوله تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن كذا قال ويرة الاول بان ما قال انه النفس مختل كما ياتي عن البايجي
 والثنائي بانه وان صح الذي تفوته العصر كانا وترابله وماله لكن لم يرد وصف تارك الجماعة فيها بالنفاق كما في الصحيح والعشاء والثالث
 بانه لم يثبت القرآن بخبر الآحاد وانما هو بمنزلة الحديث فيتميم به اذا صرح القاري ببرهانه كما هنا على الاصح وحمله على زيادة الواو او بصله
 من عطف الصفات خلاف الاصل والظاهر وقد علم ان ما قال انه نفس صريح لم يسلم انتهى بحروفي **منها** ما رواه الامام
 مالك امام دار الهجرة صلى الله عليه وسلم على صاحبها في الموطأ عن داود بن الحصين عن ابن يربوع المزني ان قال سمعت زيد
 بن ثابت يقول بالصلوة الوسطى صلوة الظهر انتهى **قال** العلامة محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح هذا الحديث ما نصه وجزم
 زيد بذلك لقوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يصل الظهر بالهاجرة ولم تكن اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها فنزلت حافظوا على الصلوات الآية رواه عنه ابو داود وروى الطيالسي عن زهرة بن مبريد قال كنا عند زيد بن ثابت
 قالوا يا سائرون عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر رواه من وجه آخر وزاد ان كان صلى الله عليه وسلم يصل الظهر بالهاجرة فلا يكون رواه

من نسخ القرآن
 من غير وجه

دلائل
 كون الوطء للتفسير
 وحاصل الجواب ان الوطء
 لا يقتضي التفسير

الا لاصف او الصفا والناس في قائلتهم وفي تجارهم فزلت وكذا جاء عن ابي سعيد وعائشة انهما اظهما اخرجه ابن المنذر وغيره وقد قال ابو حنيفة في رواية فقال سمع القاضى من قال انما الظه ذهب الى انما وسط النار ولعل بعضهم روى في ذلك اثر ائمة تفسير شديد لان زيد بن ثابت اعتمد على نزول الآية في الظه انتهى بحروفه - ومنها ما رواه الامام مالك في الموطا ما نصه مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوة الوسطى صلوة الصبح انتهى قال الزرقاني روى ابن جرير عن طريق عوف الاعرابي عن ابي رجاء الطماري قال صليت خلف ابن عباس الصبح فنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلوة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرجه ايضا عن ابن عمر واخا على فالمراد عنه انها العصر رواه مسلم عن طريق ابن سيرين ومن طريق عبدة السلماني عنه والترنذي والنسائي طريق زر بن حبیش قال قلنا لعبيدة سئل عليا عن الصلوة الوسطى فسأله فقال كنا نرى انها الصبح متى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر كذا في الفتح قد قال قوم ان ما في الموطا هنا عن علي اخذه من حديث حسين بن عبد الله بن فضالة عن ابيه عن جده عن علي انه قال الصلوة الوسطى صلوة الصبح لانه لا يوجد الا من حديث حسين وهو متروك كذا قال وفيه نظر لما علم ان بلاغ مالك صحيح وحسين من كذب مالك ومحال ان يعتمد على من كذب انتهى قال الامام مالك في الموطا قال مالك وقول علي وابن عباس احب ما سمعت الى في ذلك قال الزرقاني تحت هذه العبارة ما نصه - وقال به ابي بن كعب والنسائي وجابر والوالعالية وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة وجابر وغيرهم نقله ابن ابي حاتم عنهم - وروى ابن جرير عن ابي العالية صليت خلف عبد الله بن قيس بالبصرة في زمن عمر صلوة الغداة فقلت لهم الصلوة الوسطى قالوا هي هذه الصلوة وهو قول مالك كما رأيت وهو الذي نص عليه الشافعي في الامم - واحتجوا بان فيها القنوت وقد قال تعالى وقوموا بعد قانتين وقال تعالى فبما نزلنا من قبلك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وبانها لا تقصر في السفر وبانها بين صلوتي جهرا وعلوا قال ابن عباس تفصل في سواد من الليل وبياض من النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس رواه اسمعيل القاضى قال ويدل على ذلك قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشمورا خفضت بهذا النص مع انها مختصة بوقتها لا يشتركها غيرها فيه واوضحه الباجي فقال ودقتهما اولى بان يوصف بالتوسط لانهما لا يشتركان انتهى - والحمد لله حمدا كثيرا وصلّى الله وسلم على سيدنا ومولانا ورسولنا سيده الانام - امدى جميع اهل الايمان والاسلام - وعلى آله وصحبه على الدوام - في الدنيا والآخرة

اللب

اقول وبالله التوفيق - وبه اذمة التحقيق - وهو خير من رفيق - ان الوسطى تانيث الاوسط وهو الاعدل من كل شيء قال اعرابي يمدح النبي صلى الله عليه وسلم يا اوسط الناس طراني مفاتيحهم وداكرم الناس انا برة واباه والعرب تقول للانفصل الاوسط وقال تعالى او نعلم اى افضلهم ومنه يقال فلان واسطة قومه اى افضلهم وعينهم وليست من الوسط الذي مناه متوسط بين شيئين لان فعل معنى ما افضل التفصيل ولا يبنى للتفصيل الا ما يقبل الزيادة والنقص والوسط بمعنى العدل والخيار يقبلها بخلاف المتوسط بين شيئين فانه لا يقبلها فلا يبنى منه فعل تفصيل والظاهر ان يكون الوسطى فعل مونث الاوسط كالفضل مونث الافضل فمن المفسرين من زعم ان لفظة الوسطى في هذه الآية مأخوذة من الوسط الذي مناه متوسط بين شيئين وقال اى الوسطى بينها فقد غلط فاشا فان فعل يأبى هذا المعنى لفقده ان معنى التفصيل فلا بد ان يراد المعنى الاول الذي يقبل الزيادة والنقص وهو العدل والخيار فظهر معنى الفضل وهو الانسب فتفسير الوسطى بالفضل اولى من تفسيره بالوسطى بمعنى المتوسطة بين شيئين كما فعل بعضهم - وهذا المعنى اوضحه العلامة القسطلاني والزرقاني في ايضا حات في ثبوت ان الوسطى هي العصر لا غير ايضاح اختلف السلف واختلف في تعيين الصلوة الوسطى فقال اكثر علماء الصحابة كعمرو بن عبد الله بن مسعود وابي ايوب وابي عمرو بن عبد الله بن مسعود وابي هريرة وابي سعيد

وحفصة وآم جيتية وآم سلمة البراء بن عازب وجهور التابيين انما العصر لا غير كما حكاه الديلمي عن المذكورين وهو نذهب احمد وقال ابن المنذر
انما الصحيح عن ابى صيفة وصاحبه واقتاره ابن حبيب بن المالك حديث علي مرفوعا عند احمد شغلوا عنا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
وكذا عند مسلم والنسائي وابن داود كل بفظ صلوة العصر بغير واو وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء عند مسلم وسموه عند احمد وآبى هريرة عند
ابن جرير وآبى مالك الاشعري عند ابن جرير ايضا وآبى مسعود عند ابن ابي حاتم وآبى جابر في صحيحه - وروى ابن جرير عن طريق هشام بن عروة
عن ابيه قال كان في مصحف عائشة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر - وفي مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وصلوة العصر رواه ابن جرير وغيره - والذي في مصحف عائشة رواه مالك في الموطأ عن زيد بن اسلم عن القعقاع عن ابى يونس مولى عائشة
ام المؤمنين والذي في مصحف حفصة رواه مالك في الموطأ عن زيد بن عمرو - وروى مسلم عن طريق ابن سيرين ومن طريق عبيدة السلماني عنه و
الترمذي والنسائي عن طريق زر بن حبیش قال قلنا لعبيدة سئل عينا عن الصلوة الوسطى فقال لا نقول كن نرى انما الصحيح حتى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر كذا في الفتح قال الزرقاني وزهيب اكثر علماء الصحابة كما قال
الترمذي وجهور التابعين كما قال المادري واكثر علماء الاثر كما قال ابن عبد البر الى انما العصر وقال به من المالكية ابن حبيب وآبى العربي وآبى
عطية وهو الصحيح عنه كنفية والحنابلة وذهب اليه اكثر الشافعية ثم الفين نفس امامهم لصحة الحديث فيه وقد قال اذا صح الحديث فهو مذهبي **وقال**
القسطلاني وقد بينت الستة انما العصر قيعين المصير لهما وقد جزم المادري بان مذهب الشافعي انما العصر وان كان قد نص في الجدي انما الصحيح
لصحة الاحاديث انما العصر لقوله اذا صح الحديث وقتل قولا فانما راجع عن قولي وقابل بذلك انتهى قلت فنعين ان الصلوة الوسطى هي العصر
لقوة الادلة وكثرة طرق الاحاديث وكثرة روايات الثقات واقتناع علماء الصحابة والتابعين وجهور العلماء والمحققين والاحاديث الواردة
في هذا التعيين كثيرة جدا **ايضاح** اعلم انه من استدلل بالواو التي في حديث عائشة وحفصة عند مالك وفي حديث البراء عند مسلم وصلوة
العصر انما غير العصر فليس بقوى بوجه اما **الاول** فلان الواو في قوله وصلوة العصر زيادة للعطف الالات (حتى يقال ان العطف بالواو
يتقضى المغايرة كما قال البابي لان الشئ لا يعطف على نفسه) ويمكن ان يكون لعطف الصفات لا لعطف الادوات كقوله تعالى ولكن رسول الله
وخاتم النبیین وقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل يريد ملائكته جبريل وميكائيل وقوله تعالى فيهما فاكهة ونخل
رايان اي فاكهة نخل ورايان **قال** الزرقاني قال الحافظ وحديث عائشة وحفصة من حجج من قال انما غير العصر لان العطف يقتضي المغايرة فتكون العصر
غير الوسطى **واجيب** باسئال زيادة الواو ويؤيده ما رواه ابو عبيد بن اسناد صحيح عن ابى بن كعب انه كان يقرأ ما حافظوا على الصلوات و
الصلوة الوسطى صلوة العصر بغير واو وبما احتمال انها عاطفة لكن عطف صفة لا عطف ذات بدليل رواية ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة
والصلوة الوسطى هي صلوة العصر انتهى ليس العطف صريحا في اقتضاها المغايرة لوروده في نفس الصفات كقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن - **اما الثاني** فلان حديث البراء بن عازب عند مسلم بلفظ نزلت حافظوا على الصلوات وصلوة العصر فقرانا ما على محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخنا الله عز وجل وانزل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - **والثالث** فلان الواو كما وجدت في حديث عائشة والبراء
والصلوة الوسطى يدل قوله وصلوة العصر علان التلاوة الاولى منسوخة - **اما الثالث** فلان الواو كما وجدت في حديث عائشة والبراء
كما رواه مسلم عن يحيى وابو داود وعن القعقعي والترمذي عن قتيبة الثالثة عن مالك وروى مسلم عن عقبته عن شقيق بن عقبته عن البراء
ابن عازب وحديث حفصة كما رواه مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن رافع موقوفاً - ورواه هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عمر اخيه
ابن عبد البر - وروى اسمعيل بن اسحق وآبى المنذر عن طريق عبيد الله عن نافع عن حفصة كما رواه مالك موقوفاً - كذلك احاديث آخر
ليست فيها واو كما رواه ابو عبيد بن اسناد صحيح عن ابى بن كعب انه كان يقرأ ما حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر
بغير واو - ويؤيده ما رواه ابن جرير عن عروة كان في مصحف عائشة والصلوة الوسطى هي صلوة العصر وكذا في مصحف عائشة
منسوخ التلاوة الاولى كما قال الزرقاني قال البابي يحمل انها سمعها على انها قرآن ثم نسخت كما في حديث البراء فلعلى عائشة لم تعلم بنسخها

ادخلت المفسر المحقق
والمؤيد في الاموال روى
صحيح العصر والظاهر
للروايات المذكورة

او اعتقدت انها ما نسخ حكمه وبقى رسمه انتهى وليد ايضا حديث عائشة حديث علي الذي رواه مسلم من طريق ابن سيرين ومن طريق
 عبدة السداني عنده والترندي والنسائي من طريق زر بن عبيد بن جابر قال قلنا لعبدية سل عينا عن الصلوة الوسطى فقال كنزى انها الصبح
 حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر - وحديث علي بن مرفوعا عند احمد شغلونا
 عن الصلوة الوسطى صلوة العصر وكذا عند مسلم والنسائي وابي داود وكل ينفذ صلوة العصر وكذا هو في حديث ابن مسعود والبراء بن عازب
 عند مسلم وصحة عند احمد وابي هريرة عند ابن جرير وابي مالك الاشعري عند ابن جرير ايضا وابن مسعود عند ابن ابي حاتم وابن مسبان
 في صحيحه فعلم ما تلوت عليك ان الاستدلال بحجولة الواو لكون الصلوة الوسطى غير العصر غير صحيح فاما **ايضاح** ما ضمن ما زعم
 بعضهم ان اثبات الواو مستقوطة سواء كقولهم **س** انا الملك القرم وابن الهمام لم يثبت الكتيبة في الزجرم - اراد القرم ابن الهمام
 فان القرم هو ابن الهمام كما يرد في قوله هو الاول والاخر هو الاول وفي قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين ان خاتم النبيين هو رسول
 الله فلا يفهم من الواو الغاية مطلقا مع ان السنة قد بينت انها العصر كما بينت التداوة الاولى وان كانت قد نسخت لكن نسخت قراوتها
 وبقى حكمها والافهام في قوله صلى الله عليه وسلم **ث** انا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر **ايضاح** ابهت الصلوة الوسطى بعد ما عينت
 لئلا يكتفوا ويؤاخذوا عليها فقط ويتركوا غيرهما من الصلوات المفروضة كما قال محمد بن سيرين ان رجلا سأل زيد بن ثابت عن الصلوة
 الوسطى فقال حافظ على الصلوات كلها لقبها وعن الربيع بن خيثم انه سئل واحد عنهما فقال يا ابن عم الوصلى واحدة منهن مخافه
 على الكل تكن محافظا على الوسطى ثم قال الربيع لو علمتها بعينها لكانت محافظا لها ومضيعة لسايرهن قال السائل لا قال الربيع فان قلت
 عليهم فقد حافظت على الوسطى **ايضاح** حديث البراء كراهه مسلم عن عقبه عن شقيق عن البراء قال نزلت هذه الآية
 حافظوا على الصلوات و صلوة العصر فقرأنا يا ماثا والحمد ثم نسخنا الصلوات فحفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل
 كان جالسا عند شقيق لم يها اذا صلوة العصر فقال البراء قد اجزتك كيف نزلت وكيف نسخها الله قال القرطبي وهذا أقوى حجة لمن
 قال انها غير العصر لانه يشعر بانها ابهت بعد ما عينت قال الحافظ وفي اشعاره بذلك نظير الذي فيه انها عينت ثم وصفت ولذا قال الرجل فسي
 اذا العصر ولم ينكر عليه البراء **ايضاح** حديث البراء وعدم انكاره على قول القائل ونزول الآية بالتصريح وقول الرسول صلى الله عليه وسلم
 سلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر تسمية الوسطى صلوة العصر وقول علي كثرنا في انها الصبح حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم الخ وقراءة عائشة وحفصة وكتابتها ابني يونس بن عيسى في مصحف عائشة وكتابتها عمرو بن رافع العدوي في مصحف عائشة
 والصلوة الوسطى و صلوة العصر وقول عائشة سمعتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحايتين به ان الصلوة الوسطى صلوة العصر
 فلان اسم ائمة العلماء واتوا لهم في مثل هذا المقام الذي نفس الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يهزبه وانما الاحتمال ستة والاقية لاهل
 فخر الرسول صلى الله عليه وسلم وان كانت عند العقل صحيحة **ايضاح** قال الامام الاجل - الشيخ الاكمل جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي
 السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة في اليد البسطى في تعيين الصلوة الوسطى اختلف فيها على عشرين قولاً قيل انها الصبح
 وقيل الظهر وقيل العصر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل مجرى الشمس وقيل الجمعة والظهر والصبح والعشاء وما قيل الصبح والعصر
 وقيل صلوة الجماعة وقيل التور وقيل صلوة الخوف وقيل صلوة عيد الفطر وقيل عيد النحر وقيل الضحى وقيل صلوة الليل او الصبح والعصر على
 التردد والتوقف واختيار المؤلف انها الظهر ونصف الامام السخاوي فيها جزء انتهى بتمتة من الكشف وقال الجلال السيوطي
 في تكملة تفسير المحلى في العصر او الصبح او الظهر او غيره باقوال وافراد بالذكر لفضلها انتهى - وقال في باب النقول في اسباب
 النزول تحت الآية المذكورة اخرج احمد والخارفي في تاريخه وابودود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يصلي الظهر بالجماعة وكانت اقل الصلوة على الصحابة فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج
 احمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالجماعة فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والآخر

كنت ارجو ان يجيب
 ان المؤلف لم يسمعه نظره
 كيف ترك هذه الاقوال
 ربيع اخفاته هذه الاحتمالات
 فلا علمت الى ان الموضع حدث
 الله دعوت للمصنف بقلبه

عبد الباقی صاحب
مکتبہ اسلامیہ
لاہور

10/11/1911

بالدينة بعد الهجرة اليها ويكون ذلك قد اخرج مرتين وحرم مرتين قال ابن كثير والاول اظهر انتهى **والثاني** انه يمكن ان عبد الله بن قيس وابن عباس
وابن عمر ما علم ان الصلوة الوسطى هي العصر كما لم يعلم على رضى الله عنهم حتى سمع من النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ان الصلوة الوسطى هي العصر
كما اخرجنا رضى الله عنه بقوله كما نرى انها الصلوة حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلوا ناعن الصلوة الوسطى صلوة العصر
فاما عبد الله بن عباس فقد روى عنه ما يخالف هذا المعنى كما روى عن عكرمة عن ابن عباس كما نقلته من كتاب الامام الطحاوى رحمه الله تعالى واما حديث علي
في الموطأ فلا يثبت ولا يصدق كما قال الزرقاني بعد حديثه كما نيقول ان الصلوة الوسطى صلوة الصبح وقد قال قوم ان ما في الموطأ من حديث علي اخذه
من حديث حسين بن عبد الله بن فضالة عن ابيه عن جده عن علي ان قال الصلوة الوسطى صلوة الصبح لانه لا يوجد الا من حديث حسين وهو متروك
كما قال (اي صاحب التمهيد) وفيه نظر كما علم ان بلاغ ما كصحح حسين من كذبه ما لك محال ان يعتمد على من كذبه انتهى **قلت** انه لا يثبت حديث
علي كما قد ذكرته فلات هذا انما من حديث علي مرفوعا وهو يدل على تاخر ذلك الحديث وتقدم هذا الحديث **والثالث** ان عدم القصر في السفر
لا يوجب كون صلوة الصبح الوسطى والا فيوجب كون المغرب وسطى وكذلك كونها بين صلواتي جبر وصلواتي سر يوجب كون المغرب الوسطى فان المغرب
ايضا لك وتقول ابن عباس تفصل في سواد من الليل وبياض من النهار ليس جاعل صلوة الصبح الوسطى فان هذا ليس يدل على كون الصبح صلوة الوسطى
بهذا الاعتبار اذ لا يكون بسبب سواد الليل وبياض النهار صلوة الصبح الوسطى ولا فاقبل تبويت صلوة الصبح في المساء المشترك بين السواد والبياض
فكيف يكون وسطى بينهما بمعنى التوسط بين الشيئين واما هي اى الصبح اكثر الصلوات تقوت الناس فانقول بهذا العصر والعشاء والنظر كما قالوا كسر
واما الاحتجاج بقوله تعالى سبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يكون الصبح الوسطى فقل ان المراد بقبول الغروب العصر فتعاضدا وتقاطعا
والرابع انه يمكن ان اتفقوا على رجاء العطاء روى ابن عباس في الصبح كان قبل وتوفى ابن عباس ان الصلوة الوسطى هي العصر اقبل منسوخية
القنوت **والخامس** كما روى الامام مالك عن علي وابن عباس رضى الله عنهم ان الصبح هي الوسطى كذا لك روىنا عن عائشة وحفصة
وسميرة بن جندب وعبيدة السلماني وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وعمر بن رافع ومرة عن عبد الله وعكرمة عن ابن
عباس وابي هريرة وابي قلابة عن ابي بن كعب وابي سعيد الخدري ان العصر هي الصلوة الوسطى فانهم وتامل **الاصحاح**
اعلم ان في هذه الاية ثلثة امور **الاول** محافظه الصلوات مطلقا **والثاني** محافظه الصلوة الوسطى خاصة **والثالث**
القيام طاعة وسكوتاً من كلام الناس ولا دلالة فيها على القنوت المشهور الذي اعتاده الشافعي ومن تبعه حتى يستدل بمفظ
قائتين على ثبوت قنوت صلوة الصبح ويراد بالوسطى بهذه المناسبة النفية والاشارة المستبعدة صلوة الصبح وهو تكلف مخرج
كما لا يخفى فليعلم ان توجه الى ما ذكرته على كونه مراداً بهذه اللفظة اى الصلوة الوسطى وهو صلوة العصر كما استبان بحديث
يوم الاحزاب وقد رويناه مراراً فنذكر **الاصحاح** وقيل هي الظهر حديث زيد بن ثابت ثابت عند احمد كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهجرة الحديث **ورواه** ابو داود عنه في حديثه من حديث شعبة - **ورواه** الامام مالك
مسنداً عن ابن يربوع المخزومي انه قال سمعت زيد بن ثابت يقول الصلوة الوسطى صلوة الظهر **وروى** الطيالسي
عن زهرة بن عبد قال كنا عند زيد بن ثابت فارقوا يسلمون عن الصلوة الوسطى فقال هي الظهر **فقال** الزرقاني رحمه الله
في شرح الموطأ كذا اجاب عن ابي سعيد وعائشة انها الظهر اخرج ابن المنذر وغيره وبه قال ابو حنيفة في رواية **قلت**
جواب هذا مراراً قبل ايضا حات فتدبر **وقيل** هي المغرب ففي حديث ابن عباس عن ابن ابي حاتم باسناد حسن
فان الصلوة الوسطى هي المغرب واجتهد لذلك باننا مستدل في عدد الركعات ولا تقصر في السفر وبان تبدا صلواتي سر وعبد
صلواتي جبر **قلت** لا يقبل العقل السليم كون المغرب بهذه المحجة الوسطى لان الصبح ايضا كذلك فما وجه ترجيح المغرب
على صلوة الصبح علما ان الاحاديث الواردة في الصبح والعشاء اكد **وقيل** هي العشاء واخبره الواحدى ونقله القرطبي في السقا
والصبح لانهما بين صلوتين لا تقصر **قلت** هذا القياس لا يعارض اقوال الصحابة وما علمت احدا من الصحابة ان يقول لك

وقيل بي واحدة من خمس وبيننا وبينهم كيلة القدر من الحول والشعر والعشر واخاره امام الحرمين قلت
 هذا سلم لا ينكره احدنا كذا في حنين وهذا رتبة التوقف وقيل مجموع الصلوات الخمس رواه ابن
 ابي ماسم عن ابن عمر قال قال الزقاني وقيل جميع الصلوات الخمس قاله ساذ بن جيل واخره ابن ابي ماسم باسناد
 حسن عن ابن عمر والجبلة ان قوله تعالى على الصلوات يتناول الفرائض والنوافل فطفت عليه الوسطى واديد بها
 كل الفرائض ما كيد الله به من عبد البرية قال القسطلاني قال الحافظ ابن كثير في صحت نظر العجب من
 اختيار ابن عبد البر له في حقه وانها لاحدى الكبر اذا اختار مع اطلاع وحفظ لم يقيم عليه دليل قلت فله ان
 هذا القول من غير دليل وكيف يكون الصلوة الوسطى مجموع الصلوات الخمس مع ان لفظة الصلوة مفردة
 والكان كذلك فامتنع قول سيدنا السيب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلوة الوسطى هكذا
 بين اصحابه آه ولم يكن التفتت كما ترى وادارة النوافل بالصلوات والفرائض بالصلوة غير مبين وقيل الصحيح انما
 لما في الصحيح انما اتفقنا على الصلوة من الماتين قلت كون الشغل لا يدل على كونها وسطى فان كل الصلوات اتفق على
 الماتين ومن لم يمتدحها يعني ان قول الكل وسطى ولا تخص الصبح والعشاء منها وهذا ايضا مزيت فيما قبل وقيل الصحيح
 والعصر لقوة الادلة ان كذا سنننا قيل ان الوسطى نظائر القرآن الصبح ونص الحديث العصر وقيل غير ذلك قال ابن كثير والدار
 ومترك النزاع في الصبح والعصر وقد ثبت السنة انها العصر فحين المصير اليها وقد حزم المادري بان مذنب الشافعي انما العصر
 والكان قد نص في الجهد انما الصبح لصحة الاحاديث انما العصر لقوله اذا صبح الحديث وقلت قولانا راجع عن قول وقائل بذلك كذا
 قال العلامة القسطلاني قلت لا ينبغي على التقطع ان الادلة القوية كما وجدت في ايتين الصلوتين لا يوجد لغيرهما فالنزاع
 في الصبح والعصر وثبت السنة انما العصر فلما ثبت السنة مركبة ان الصلوة الوسطى هي صلوة العصر كذلك لا يوجد بيان الترتيب الى
 ان يرد بالقوت تنوت الصبح وهو خلاف الادلة وتختلف كما قلناه آنفا فليتفكر ايضا قال الزقاني في شرح الموطأ وقال ابن
 وصف الصلوة بالوسطى يحتمل انما بمعنى فاضلة نحو وكذا جعلناكم امة وسطا اي فاضلة قال او سلمهم وان وقتها يتوسط اوقات الصلوات
 وان توصف بذلك للتخصيص وان كان كل صلوة وسطى وعلى هذه الوجوه الثلاثة نكل صلوة يصح ان توصف بانها وسطى لكن من جهة
 الفضيلة الصبح احقها بذلك لتأكده فضيلتها اذ ليس في الصلوات اشق منها لانها الاوقات النظم وينكر لها كالا ضطباع والدف
 ويقوم في شدة البرد وتناول الماء البارد وقتها اولي بان توصف بالتوسط لانها لا تشارك اه قلت يريد عليه ان لا يسلم ان
 الوسطى بمعنى المتوسطة بين الصلوات حتى يصح ان كل الصلوات وسطى لعدم موجودية نوع التفضيل في اختيار هذا المعنى وعلى اختيار هذا المعنى
 فكلنا خارج عن هذا البحث لان كلامنا في الانصية والنزاع واقع في الانصية وتقدم من اداة التنازع عن ان الكلام في الانصية والافانزاع
 لا يجدي نفعا ويصير قوله من جهة الفضيلة الخ لغوا وتخلصنا في هذا المعنى في اول الباب ثم نعرفكم ايها المستشرقون ان الوسطى بمعنى
 العدل بانها كما ان الوسط في قوله تعالى وكذا جعلناكم امة وسطا بمعنى العدل ولا يلزم هنا غير هذا المعنى قال الامام محمد بن عبد الله بن الرازي
 في التفسير صرح في هذه الآية ما يعني ان الوسط بمعنى العدل والفضل وعبارته واختلفوا في تفسير الوسط وذكر الامور احدى
 ان الوسط ما جوت به الدليل عليه الاية والخبر والشعر والنقل والمعنى اما لاية فقوله تعالى قال او سلمهم اي اعد لهم واما الخبر فاروى
 القفال عن الثوري عن ابي سفيان الثقفي عن النبي صلى الله عليه وسلم امة وسطا قال عدلا وقال عليه الصلوة والسلام غير الا سور
 او سلمها اي اعد لها وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اوسط قرين شبا وقال عليه الصلوة والسلام عليكم بالنمط الا وسط
 واما الشعر فنقول زهير هم وسط يرضى الانام بحكيم + اذا نزلت احدى الليالي العظام + واما النقل فنقول الجوهري في الصحاح
 وكذا جعلناكم امة وسطا امة عدلا وهو الذي قاله الاخفش واخيل وقرب واما المعنى فمن وجوه الخ القول الثاني ان الوسط

انما الوسطى في الخبر
 وهو من المعنى المذكورة

